عقلائكم اكلمه فاطلع اليه رجل منهم فقال وهو آمن حتى
يرجع فقال نعم فنزل اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان
ابن بقيلة الغساني وهو شيخ كبير قد سقط حاجباه على
عينيه وكان من المعمرين عمر اكثر من ثلثمائة وخمسين سنة
وخرج اليه ايضا اياس بن قبيصة الطائي وكان والي الحيرة
من قبل كسرى ففتح اى من جهة كسرى وكان بعد النعمان بن المنذر ولاّه
فاتوا خالدا فقال لهم ادعوكم الى الله والى الاسلام فان انتم
فعلتم . اى اسلمتم فلكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم تقدم
بيانها في فصل المجوس وان ابيتم فاعطوا الجزية فان ابيتم
فقد اتيتكم بقوم هم احرص على الموت منكم على الحياة قال و
كان في يد عبد المسيح بن بقيلة قارورة يقلبها فيها
السم قال فقال له خالد ما هذا الذي في القارورة قال
هذا السم ساعة قال ما تصنع به قال فان انت اعطيتني
ما اريد واحبت لقومي واهل بلدي حمدت الله وقبلت
والاشربته . وقتلت نفسي به . فلم ارجع الى قومي بما لا فلاّ
يحبون . وبما يسوءهم قال فقال له خالد هاته فناوله
القارورة قال فاخذها خالد من يده واخرغها في راحته
وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله
رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شربه وابتلع
ويقال انه شرب عليه ماء وضرب بذقنه على صدره

فغشيه عرق ثم سري عنه قال فرجع عبد المسيح الى قومه
وكانوا نصارى نسطورية الا انهم عرب فقال لهم جئتكم
من عند قوم لا يعمل فيهم السم فاعطوا خالدا ما سأل واخرجوه
من ارضكم راضيا فهولاء قوم سيكون لهم شان عظيم
قال فقال له اياس بن قبيصة ما لنا في حربك من حاجة
وما نريد ان ندخل معك في دينك نقيم على ديننا ونعطيك الجزية
فصالحه على تسعين الفا دراهم فضة وروي ثمانين
بدل تسعين وسيأتي في كتابهم سبعين والثلاثة تحريف
والصواب ستين الفا كما ستطلع عليه فحوى الكلام في كتابهم
وصالح خالد عنهم على شرط ان لا يهدم لهم بيعة
ولا كنيسة ولا قصرا من قصورهم التي كانوا يتحصنون فيها
اذا نزل بهم عدو لهم ولا يمنعوا من ضرب النواقيس ولا من
اخراج الصلبان في يوم عيدهم وعلى شرط ان لا يشتملوا
له اى لخالد والمراد للمسلمين كلهم على تَغِبَّة بفتح
المثناة الفوقية وكسر الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة
مشددة وبالهاء اى لا يضمروا للمسلمين في قلوبهم فسادا
وضررا وعلى شرط ان يضيفوا من مر بهم من المسلمين
فيما يحل لهم اى للمسلمين من طعامهم اى اهل الذمة
وشرابهم . وكتب بينهم الكتاب لهم وصورته بسم الله
الرحمن الرحيم هذا الكتاب من خالد بن الوليد لاهل الحيرة ان
ابابكر خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر الصديق

Copyright © King Saud University